

## باب اليكاف

مثله، فيلزم المحال وهو إثبات المثل. وقيل الكاف اسمٌ مؤكَّدٌ بمثل كما عكس ذلك من قال:

ومسَّهم ما مسَّ أصحابَ الفيئِ  
ولعبتَ طيرٌ بهمَّ أبابيلِ  
فصيروا مثلَ كعصِفِ مأكولِ

هذا، وقد تكون الكاف اسماً كقول الشاعر:

بيضُ ثلاثُ كنعاجِ جُمَّ  
يضحكنَ عن كالبَرِدِ المنهمِّ

وقال الزمخشري في (فأنفخ فيه) إنَّ الضميرَ راجعٌ للكاف من (كهية الطين) أي: فأنفخ في ذلك الشيء المماثل فيصير كسائر الطيور، يشير إلى قوله تعالى: ﴿أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (المغني ١ / ١٥١-١٥٤).

٤- قيل: وتكون الكاف بمعنى (على)، كقولهم: كن كما أنت.

### □ ك (الكاف)

النطق بالكاف: الكاف صوت شديد (انفجاري) مهموس (لا يهتزُّ معه الوتران الصوتيان) مخرجه أقصى الفم (من الداخل) قرب اللهاة (الأصوات اللغوية / ٦٧).

### □ ك (الكاف الجارة)

(نحو) الكاف حرف جرٌّ له معانٍ:

١- التشبيهة نحو: زيد كالأسد.

٢- التعليل، أثبت ذلك قوم ونفاه الأكترون، وقيد بعضهم جوازه بأن تكون الكاف مكفوفةً بما نحو: ﴿كما أرسلنا فيكم رسولاً منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم... فاذكروني أذكركم﴾ أي: لأجل إرسالي فيكم رسولاً منكم فاذكروني، وقوله تعالى: ﴿واذكروه كما هداكم﴾.

٣- التوكيد، وهو الزائدة نحو: ﴿ليس كمثلته شيء﴾ التقدير: ليس شيء مثله، إذ لو لم تقدّر زائدة لصار المعنى: ليس شيء مثل

٣- بعض أسماء الأفعال نحو: حَيَّهْلَكَ  
(بمعنى أَقْبِلْ) وَرَوَيْدَكَ (بمعنى تَمَهَّلْ)  
وَالنَّجَاءَكَ (بمعنى أَنْجُ بِنَفْسِكَ) وَأَرَأَيْتَكَ  
(بمعنى أَخْبِرْنِي) ر: أَرَأَيْتَ (المغني وحاشية  
الأمير ١٥٦/١).

### □ كَادَ

كاد فعل يأتي تأمًا، من الكيد، نحو:  
﴿إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾ وَيَأْتِي نَاقِضًا بِمَعْنَى  
المقاربة (ر: كاد وأخواتها).

تسلط النفي على كاد: قال الأشموني:  
اشتهر بين النحاة القول بأن (كاد: نفيها  
إثبات وإثباتها نفي) وَمَنْ زَعَمَ هَذَا فَلَيْسَ  
بِمُصِيبٍ، بل حكم كَادَ حَكْمُ سَائِرِ الْأَفْعَالِ:  
إِنْ دَخَلَ عَلَيْهَا حَرْفُ نَفْيٍ فَمَعْنَاهَا مَنفِيٌّ، وَإِلَّا  
فَمَعْنَاهَا مُثَبَّتٌ. فإذا قال قائل: كَادَ زَيْدٌ  
يَبْكِي، فمعناه قارب زيد البكاء. فمقاربة  
البكاء ثابتة، والبكاء منتفٍ. وإذا قال: ما كَادَ  
زَيْدٌ يَبْكِي، فمعناه: لم يقارب البكاء،  
فمقاربة البكاء منتفية، والبكاء مُنْتَفٍ انتفاءً  
أَبْعَدَ مِنْ انْتِفَائِهِ عِنْدَ ثُبُوتِ المِقَارِبَةِ. اهـ كلام  
الأشموني.

وقال الخُضْرِي: لا يناقضه (أي الذبح)  
قوله: ﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ الدال على انتفاء  
الذبح بانتفاء مقاربه، وذلك لعدم اتحاد  
زمنهما، الذي هو شرط التناقض، إذ  
المعنى: فذبحوها، بعد أن امتنعوا فلم يقربوا  
منه. ولا تناقض في ذلك اهـ. (مجلة  
المُجْمَع ١٤١/١).

### □ ك (كاف المخاطب)

الكاف ضمير متصل للمخاطب، نحو:  
مررت بك ورأيتك. ولا تكون في محل رفع،  
وإنما تكون في محل نصب أو محل جر.  
وفروعها كما في: رَأَيْتُكَ، رَأَيْتُكُمْ، رَأَيْتُكُمْ،  
رَأَيْتُكُمْ.

كاف الخطاب الحرفية: كاف الخطاب  
للمذكر والمؤنث نحو: (رَأَيْتُكَ) تفيد شيئين:  
الاسمية، والخطاب، ثم قد تُخْلَعُ عَنْهَا دَلَالَةُ  
الاسمية في قولهم: (ذَلِكَ) و(أُولَئِكَ)  
و(هَآك) وقولهم: (أَرَأَيْتُكَ زَيْدًا مَا صَنَعَ)  
فالكاف في جميع ذلك حرف خطاب  
مخلوعة عنه دلالة الاسمية ولا موضع لها من  
الإعراب. (الأشباه والنظائر ٢٠٣/١).

فتدل على الخطاب بماذتها وجوهرها.  
وتدل على أحوال المخاطب تذكيرًا وتأنيتًا  
بهيتها من فتح وكسر وغيرهما. والأكثر فيها  
مراعاة حال المخاطب في النوع والعدد.  
ويجوز أن تكون مفتوحة دائمًا مع المفرد  
المذكر وغيره فتدل حينئذ على مطلق  
الخطاب.

ولكاف الخطاب مواضع ثلاثة:

- ١- أسماء الإشارة، وتقدم أمثلتها.
- ٢- الضمير المنفصل المنصوب  
للمخاطبين نحو: إِيَّاكَ وَإِيَّاكَ وفروعهما. لأن  
الضمير هو نفس إِيَّا على الصحيح عند  
النحاة. وقيل إن الكاف هي الضمير، وأن  
(إِيَّا) دَعَامَةٌ ليصير بسببها منفصلاً.

هذا، ويجب اقتران الفعل المضارع الواقع في الخبر بحرف (أن) إن كان الفعل حَرَى أو اخلولق، نحو: حَرَى زيد أن يأتي - واخلولقت أسماء أن تمطر. وأما أفعال الشروع فلا يجوز دخول أن على خبرها نحو: ﴿وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾.

والغالب في خبر عسى وأوشك - الاقتران بها نحو: ﴿عسى ربكم أن يرحمكم﴾ وقول الشاعر:

ولو سئل الناس التراب لأوشكوا  
إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا  
ويجوز أن يتجرد خبرها من (أن) على قلة، ومنه:

عسى الكرب الذي أمسيت فيه  
يكون وراءه فرج قريب  
وكاد وكرب بالعكس. فمن الغالب قوله تعالى: ﴿وما كادوا يفعلون﴾ وقول الشاعر:  
كرب القلب من جواه يذوب  
حين قال الوشاة هند غضوب  
ومن القليل قوله:

كادت النفس أن تفيض عليه  
إذ غدا حشو ريطه وُروِد  
(التوضيح / ١ - ١٥٥ - ١٦٠).

عمل ما تصرف من كاد وأخواتها: كاد وأوشك وطفق يستعمل مضارعها، وأوشك يستعمل اسم فاعلها، وما عدا هذه الثلاثة من أفعال المقاربة والرجاء والشروع فهي ملازمة

نفي خبر كاد: لم يتعرّض النحويون الأقدمون لحالة كون خبر كاد منفيًا. والظاهر جوازه. فقد ورد من ذلك قول زهير بن أبي سلمى:

صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو  
وأقفر من سلمى التعانيقُ فالثقلُ

(مجلة المجمع ١/ ١٤٠).

### □ كاد وأخواتها

(نحو) أصل وضع كاد للدلالة على قرب وقوع خبرها، ومثلها في ذلك أوشك، وكرب. والثلاثة تُسمى أفعال المقاربة. ويشاركها في أحكامها أفعال الرجاء وهي: عسى، واخلولق، وحَرَى، وأفعال الشروع وهي: أنشأ، وطفق، وجعل، وعلق، وأخذ، وشرع، وقام وكثير غيرها مما يدل على البدء بالفعل.

وقد يطلق اسم (أفعال المقاربة) على مجموع أفعال الشروع وأفعال المقاربة وأفعال الرجاء، على سبيل التغليب.

عمل أفعال هذا الباب: إن كاد وأخواتها تعمل عمل كان (ر: كان وأخواتها)، إلا أن الخبر هنا لا يجوز أن يكون مُفْرَدًا ولا جملة اسمية، بل لا بد أن يكون جملة فعلية فعلها مضارع رافع لضمير الاسم، نحو قوله تعالى: ﴿كادوا يكونون عليه لبدا﴾ ونحو قول الشاعر:

عسى الكرب الذي أمسيت فيه  
يكون وراءه فرج قريب



٦- الناسُ في غَفَلَاتِهِمْ  
ورحى المنيّة تَطْحَنُ  
٧- تَأْبَى فِعَالُ الْخَيْرِ لَا  
تَرَوِي وَأَنْتَ عَلَى الْفِرَاتِ  
٨- زَيْنُ الشَّبَابِ أَبُو فَرَا  
سٍ لَمْ يَمْتَعْ بِالشَّبَابِ  
٩- وَإِذَا هُمْ ذَكَرُوا الْإِسَاءَةَ  
أَكْثَرُوا الْحَسَنَاتِ  
(أهدى سبيل / ٤٨).

٦- الناسُ في غَفَلَاتِهِمْ  
ورحى المنيّة تَطْحَنُ  
٧- تَأْبَى فِعَالُ الْخَيْرِ لَا  
تَرَوِي وَأَنْتَ عَلَى الْفِرَاتِ  
٨- زَيْنُ الشَّبَابِ أَبُو فَرَا  
سٍ لَمْ يَمْتَعْ بِالشَّبَابِ  
٩- وَإِذَا هُمْ ذَكَرُوا الْإِسَاءَةَ  
أَكْثَرُوا الْحَسَنَاتِ  
(أهدى سبيل / ٤٨).

فكيف إذا مررتَ بدارِ قومٍ  
وجيرانٍ لنا- كانوا- كرامٍ  
(التوضيح ١/١٣٥، ١٣٦).

حذف كان العاصلة: قد تحذف كان  
ويبقى عملها. ويقع على ذلك أربعة أوجه:

(أحدها) وهو الأكثر- أن تحذف مع  
اسمها ويبقى الخبر. وكثر ذلك بعد (إن)  
(ولو) الشرطيتين. كقول ليلي الأحمليّة:

لَا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ  
إِنْ ظَلِمَا أَبَدًا وَإِنْ مَظْلُومَا

وقولهم: (الناس مَجْزِيُّونَ بِأَعْمَالِهِمْ إِنْ  
خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ أَيْ: إِنْ كَانَ عَمَلُهُمْ  
خَيْرًا فَجَزَاؤُهُمْ خَيْرٌ، وَفِي الْحَدِيثِ: «الْتِمَسْ  
وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ».

(الثاني) أَنْ تُحْدَفَ مَعَ خَبَرِهَا وَيَبْقَى  
الاسم، وهو وجه ضعيف، أجاز سيويه: أَلَا  
طَعَامَ وَلَوْ تَمَّرٌ.

(الثالث) أَنْ تُحْدَفَ وَحْدَهَا. وكثر ذلك  
بعد (أَنْ) المصدرية، وعليه قول الشاعر:

أَبَا خِرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ  
فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبْعُ  
وأصله: أَفْخَرْتُ عَلَيَّ لِأَنَّ كُنْتَ ذَا نَفَرٍ؟

ويكثر في هذا البحر (الإضمار) فتصبح  
متفاعِلن (مستفعلن) في حشو البيت، وهو  
حسن.

أما (الوقص) وهو تحويل مُتَفَاعِلن إلى  
مُتَفَعِلن فهو قبيح (موسيقى الشعر/ ٧٣).

## □ كَانَ

كان فعل يأتي على أوجه: تكون تامة  
بمعنى وُجِدَ. نحو: القوم كانوا قَبَانُوا. وتكون  
ناقصة (ر: كان وأخواتها) وتأتي زائدة.

كان الزائدة: معنى زيادتها أنها لا تعمل  
شيئًا أصلًا بل تدل على الزمان الماضي  
فقط، وقيل تكون لمجرد التوكيد بدون دلالة  
على الزمان.

ولا تزداد إلا بشرطين (أحدهما) كونها  
بلفظ الماضي، وشد قول أم عقيل:  
أَنْتَ تَكُونُ مَا جَدُّ نَبِيلٍ  
إذا تَهَبُّ شَمَالٌ بَلِيلٍ

(نحو) عمل كان وأخواتها: تدخل كان وأخواتها على الجملة الاسمية فترفع المبتدأ تشبيهاً بالفاعل ويسمى اسمها، وتنصب خبره تشبيهاً بالمفعول ويسمى خبرها. وجوز الجمهور رفع الاسمين بعدها كقول الشاعر:

إذا متُّ كان الناسُ صنفان شامِتٌ  
وأخْرُ مُثْنٍ بالذي كنتُ أصنَعُ  
وهي ثلاثة أقسام:

(أحدها) ما يعمل هذا العمل مطلقاً وهو ثمانية: كان، وهي أمُّ الباب، وأمسى وأصبح وأضحى وظلُّ وباتَ وصارَ ولَيْسَ.

(الثاني) ما يعمل بشرط أن يتقدمه نفي أو نهي أو دعاء بلا وهو أربعة: زال (ماضي ي زال)، وبرح، وفتى، وأنفك.

(الثالث) ما يعمل بشرط تقدم (ما) المصدرية الظرفية وهو (دام) نحو: ﴿ما دمت حياً﴾ أي: مُدَّة دوامي حياً. وما يتصرف من كان وأخواتها له ما للماضي من العمل.

فالمضارع نحو: ﴿ولم أك بغياً﴾.

والأمر نحو: ﴿كونوا حجارة﴾.

واسم الفاعل كقول الشاعر:

وما كلُّ من يُيْدي البشاشة كائناً  
أخاك إذا لم تُلْفِه لك مُنْجِداً

وقول الآخر:

قضى الله يا أسماء أن لست زائلاً  
أحبك حتى يُغمض العين مُغمضاً

ثم حذف كان، فانفصل الضمير وجيء بما الزائدة عوضاً عن كان، وحذف الفعل والمجرور (فَحَرَّتْ عَلَيَّ) للدلالة المقام عليهما.

(الرابع) أن تحذف مع معموليها. وذلك بعد (أن) في قولهم: إفعل هذا إما لا - أي: إن كنت لا تفعل غيره، (فما عَوْضٌ ولا) هي النافية للخبر (التوضيح ١ / ١٣٧-١٤٠).

حذف نون (يكن): يجوز حذف نون كان في المضارع وذلك بشرط كونه مجزوماً بالسكون، غير متصل بضمير ولا بساكن نحو: ﴿ولم أك بغياً﴾ بخلاف: ﴿من تكون له عاقبة الدار﴾ و﴿تكون لكما الكبرياء﴾. لانتفاء الجزم، و﴿تكونوا من بعده قوماً صالحين﴾ لأن جزمه بحذف النون، ونحو الحديث: «إن يكنه فلن تسلط عليه». لاتصاله بالضمير، ونحو: ﴿لم يكن الله ليغفر لهم﴾. لاتصاله بالساكن (التوضيح ١ / ١٤١).

## □ كان وأخواتها

تسمى كان وأخواتها أفعالاً ناسخة لأنها تنسخ حالة الابتداء في الجملة التي تدخل عليها.

وتسمى أفعالاً ناقصة لنقص دلالتها عن سائر الأفعال، إذ إن دلالتها قاصرة على الزمان دون الحدث. وليست أفعالاً متعدية ولا لازمة (ر: التعدي واللزوم).

(التوضيح / ١ / ١٢٥-١٢٩).

الكوفيون محتجين بقول الفرزدق:

قنَافِدُ هَذَا جُونِ حَوْلَ بِيوتِهِمْ  
بِمَا كَانَ إِيَّاهُمْ عَطِيَّةً عَوْدًا

وقول الشاعر:

بَاتَتْ فَوَادِي ذَاتِ الْخَالِ سَالِبَةً  
فَالْعَيْشُ إِنْ حُمَّ لِي عَيْشٌ مِنَ الْعَجَبِ

(التوضيح / ١ / ١٣٢-١٣٤).

### □ كَانَ وَكَانَ

(عروض) كان وكان نوع من النظم اخترعه البغداديون. وسُمِّيَ بذلك لأنهم لم ينظموا فيه سوى الحكايات والخرافات (أهدى سبيل / ١٣٣) وقال الصفي الحلبي: كان وكان له قافية واحدة وأوزان مختلفة في أشطاره: الشطر الأول أطول من الشطر الثاني ولا تكون قافيته إلا مردوفة. ونقل منه ابن خلدون هذه القطعة.

هذي جِرَاحِي طَرِيًّا  
وَالدِّمَا تَنْضَخُ  
وقَاتِلِي يَا أُخِيًّا  
في الفلا يَمْرَحُ  
قالوا وناخِذْ بِشَارِكِ  
قُلْتُ ذَا أَقْبَحِ  
إِلَيَّ جَرَحِنِي يداوِي  
خني يَكُونُ أَصْلَحِ

(مقدمة ابن خلدون / ١١٦٦).

### □ كَأَنَّ

كَأَنَّ مخففة من كَأَنَّ ويبقى إعمالها عمل

تقديم الخبر عن موقعه الأصيل: الأصيل أن يُذَكَّرَ الفِعْلُ الناسخ ثم يذكر اسمه ثم خبره. ويجوز أن يتقدم الخبر على الاسم دون داع نحوي فيتوسط بين الفعل واسمه؛ قال الله تعالى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ و﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ﴾ وقال الشاعر:

لَا طِيبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مَنْغَصَةً

لذاته بِأَذْكَارِ المَوْتِ وَالهِرَمِ

إِلَّا أَنْ يَمْنَعَ مَانِعٌ، نحو: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً﴾.

هذا، ويجوز تقديم الخبر أيضًا على الفعل نفسه، إِلَّا خَبَرَ (دَامَ) لوجود (ما) المصدرية، وَإِلَّا خَبَرَ (لَيْسَ).

وإذا نفي الفعل الناقص بـ (ما) جاز توسط الخبر بين النافي والمنفي مطلقًا نحو: ما قائمًا كان زيدٌ. ويمتنع التقديم على (ما) لأنها مما يستحق التصدير. وأما سائر حروف النفي فيجوز تقديم الخبر عليها لأنها ليس لها حق التصدير (التوضيح / ١ / ١٢٩-١٣٢).

تقديم معمول الخبر: الظرف والمجرور المتعلق بخبر كان أو إحدى أخواتها يجوز تقديمه حتى يقع بعد الفعل الناسخ مباشرة، نحو: كان عندك زيدٌ مُعْتَكَفًا، أما إن كان للخبر معمولٌ ليس ظرفًا ولا جارا ومجرورًا فلا يجوز أن يقع مباشرة بعد الناسخ لثلا يفصل بين الناسخ واسمه فاصل أجنبي وأجازه

إِنَّ، ولكن يجوز ثبوت اسمها ويجوز حذفه، كقول الشاعر:

ويومًا توافينا بوجهٍ مُقَسَّمٍ  
كَأَنَّ ظَبِيَّةً تعطو إلى واريقِ السَّلَمِ

يروى ظبية بالرفع على أنها خبر كان واسمها محذوف، ويروى بالنصب على أنها اسم كان والخبر محذوف، والتقدير كأن مكانها ظبية ويروى بالجر على أن الأصل كظبية، وزيدت أن بين الكاف ومجرورها.

وإذا حذف اسمها وكان خبرها جملة اسمية لم يحتج لفصل، وإن كانت جملة فعلية فصلت بلم أو قد، كقوله تعالى: ﴿كَأَنَّ لِم تَفَن بِالْأَمْسِ﴾ وقول الشاعر:

لا يهولنك اصطلاء لظى الحرِّ  
بِ فمحذورها كأن قد أَلْمَا  
(التصريح ١/٢٣٤).

### □ كَأَنَّ

(نحو) كأن حرف مركب من الكاف وإن، إذ الأصل في: كان زيدًا أسدًا: إن زيدًا كاسد، ثم قُدِّم حرف التشبيه اهتمامًا به ففتحت همزة إن لدخول الجار عليه. ولا يقدر له عامل غيرُه لتمام الكلام بدون تقدير.

وذكروا لكأن معاني:

١- الغالب عليها والمتفق عليه التشبيه، وهذا المعنى أطلقه الجمهور لكأن. ولا يكون إلا إذا كان خبرها اسمًا جامدًا، نحو

كَأَنَّ زيدًا أسدًا. بخلاف كان زيدًا قائمًا، أو في الدار، أو عندك، أو يقوم، فإنها في ذلك كله للظن.

٢- الشك والظن وذلك فيما ذكرنا. ومنه أيضًا قولهم كأنك بالشتاء مقبل. أي: أظنه مقبلًا.

٤- التقريب، قاله الكوفيون، وحملوا عليه قولهم: كأنك بالشتاء مقبل، وكأنك بالفرج آت، وكأنك بالدنيا لم تكن وبالآخرة لم تزل. وقول الحريري:

كَأَنِّي بِكَ تَنَحُّطُ

وقد اختلف في إعراب ذلك. قال ابن عمرون: المتصل بكأن اسمها، والظرف خبرها، والجملة بعده حال، بدليل قولهم: كأنك بالشمس وقد طلعت، بالواو. وقال المطرزي: الأصل: كأنني أبصرك تنحط، وكأني أبصر الدنيا لم تكن، ثم حذف الفعل، وزيدت الباء (المعني ١/١٦٣، ١٦٤).

### □ كَائِنٌ

(نحو) كائِنٌ اسم مركب من كاف التشبيه وأي المنونة. ولذلك جاز الوقف عليها بالنون، لأن التنوين لما دخل في التركيب أشبه النون الأصلية، ولهذا رُسِمَ في المصحف نونًا. ومن وقف عليها بحذفه اعتبر حكمه في الأصل وهو الحذف في الوقف. وقد تنطق هكذا كائِنٌ. أو كَيْنٌ.

وهي تفيد ما تفيدُه (كم) الخبرية من

ميزات الكتابة العربية ونقائصها: تمتاز الكتابة العربية بجمال حروفها وساعد على ذلك ما في طبيعة الكتابة العربية من مرونة ومطاوعة، مما مكّن الفنانين من إخراج زخارف خطية بديعة.

ومن ميزاتها قلة عدد صورها، فالباء والتاء والثاء بصورة واحدة، وكذا الصاد والضاد، والطاء والظاء... إلخ.

ومن ميزاتها أنها تكتفي بالحروف الصامتة وحروف المد الطويلة ولا تكتب حروف المد القصيرة (الحركات) وهذا نوع من الاختزال يؤدي إلى (التوفيق) في المادة المستخدمة.

وأما عيوب الكتاب العربية، فمنها النقاط والشكل، لأنها من الأسباب المشوشة للرسم الداعية إلى التحريف.

ومنها عجزها عن أداء «المقاطع الحركية» الموجودة في اللغات الأوربية. وهي المقاطع الناشئة عن إدخال بعض حروف العلة في البعض الآخر.

ومنها رسم الألف أحياناً بصورة الباء. ورسم الهمزة على واو أو ياء أو ألف أو مفردة.

ومنها إسقاط بعض الحروف المنطوق بها كواو داود. وألف السموات.

ومنها تشابه الحروف في الصورة مما يهيمُّ الفرصة للتحريف والتصحيف. (سلسلة اقرأ - عدد ٥٣ - قصة الكتابة العربية).

إفادة الكثير. وهي من الألفاظ التي لها الصدارة. وتفتقر إلى التمييز. وتمييزها مجرورٌ بين غالباً. كقوله تعالى: ﴿وَكَايْنٍ مِنْ نَبِيِّ﴾ ﴿وَكَايْنٍ مِنْ آيَةٍ﴾ ﴿وَكَايْنٍ مِنْ دَابَّةٍ﴾ ومن النصب قولُ الشاعر:

أَطْرُدُ الْيَأْسَ بِالرُّجَا فَكَأَيْنٍ  
أَلِمَّا حُمٌ يُسْرُهُ بَعْدَ عُسْرِ  
حُمٌ أَي: قُدْر. وقوله:

وكائنٌ لنا فضلاً عليكم ومنّة  
قديمًا ولا تدرون ما من منعمٍ  
وهي دائماً مبتدأ وخبرها لا يكون إلا  
جُمْلَةً ولا يقع مفردًا (المغني ١/١٥٩).

### □ الكتابة

الكتابة أعمال القلم باليد في تصوير الحروف ونقشها. والكتابة تتكون من عنصرين: الأول: الخط أو الكتابة الخطية، وعرفها محمد طاهر الكردي الخطاط بأنها «ملكة تنضبط بها حركة الأنامل بالقلم على قواعد مخصوصة» (تاريخ الخط العربي / ٨) فالخط هو العنصر الخاص بتوضيح هيئة الحرف وتحسينه (ر: الخط).

والعنصر الثاني: هو (الإملاء) أو الكتابة الإملائية، وهي ما يعرف به مواقع الحروف التي تزداد في الكتابة عمّا في اللفظ، أو تنقص منه، أو تكتب بصورة حروف أخرى. كزيادة واو (عمرو)، ونقص ألف (السموات)، وكتابة الهمزة بصورة الواو والياء في (السؤال) و(البش). ر: الإملاء.

كقولك: رأيتُ زيدًا فاضلاً، ورأيتُ عمراً كذلك. وقد تدخل عليها ها التنبية كقوله تعالى: ﴿أَهْكَذَا عَرَّشُكَ﴾.

٢- أن تكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكنياً بها عن غَيْرِ عدد. كما جاء في الحديث أنه: «يقال للعبد يَوْمَ القيامة أتذكر يَوْمَ كَذَا وَكَذَا فَعَلْتَ فِيهِ كَذَا وَكَذَا».

٣- أن تكون كلمة واحدة مركبة مكنياً بها عن العدد، تقول: قبضتُ كذا وكذا درهما. ويعامل تمييزها معاملة تمييز العدد المكني عنه بها تقول:

عندي كذا دراهم، كناية عن ٣-١٠.

وتقول: عندي كذا كذا درهماً، كناية عن ١١-١٩.

وتقول: عندي كذا وكذا درهماً، كناية عن ٢١-٩٩.

وتقول: عندي كذا درهمٍ كناية عن مئةٍ أو ألفٍ.

وهذا التفصيل للكوفيين ومَنْ وافقهم. وقيل: إنه لا يصح ذلك لغةً وأن تمييزها واجب النصب دائماً (المغني ١/ ١٥٩-١٦١).

### □ كَرَبٌ

كرب فعل من أفعال المقاربة (ر): كاد وأخواتها).

### □ الكسر

النطق بالكسر: النطقُ بالكسرِ تَكْثِيفٌ له

تيسير الكتابة العربية: كَوْنُ مَجْمَعِ اللغة العربية بالقاهرة في سنة ١٩٣٨م لجنة تيسير الكتابة. وقد قُدِّمَ لها ثلاثة اقتراحات:

١- اقتراح علي الجارم، وقد تضمن وضع زوائد وعلامات مخصوصة لشكالات الحروف على اختلافها.

٢- اقتراح عبدالعزیز فهمي اتخاذ الحروف اللاتينية. مع ابتداء صور للحروف العربية التي ليس لها مقابل لاتيني.

وقد أخذ على مشروع الجارم أنه يزيد الكتابة تصعيباً.

وقد جمع مَجْمَعُ اللغة ما دار حول هذا الموضوع من مناقشات في سنة ١٩٤٤ ونشره في كتاب. ورصد جائزة لأحسن مشروع يقدم لتيسير الكتابة العربية. (قصة الكتابة العربية - سلسلة اقرأ - العدد ٥٣).

أقول: يرى كثيرون أن الكتابة العربية لا يمكن أن يتم تيسيرها وتتخلص من عيوبها وصعوبتها ما لم تكتب بحروف منفصلة، لكل حرف صورة واحدة. اهـ. (محمد سليمان الأشقر: مجلة البيان الكويتية، عدد ديسمبر ١٩٧١م مقال: الخط المفصل - تاريخ الدعوة إلى كتابة العربية بحروف منفصلة).

### □ كَذَا

(نحو) ترد كذا على ثلاثة أوجه:

١- أن تكون كلمتين باقيتين على أصلهما وهما كاف التشبيه وذا الإشارية

ذلك المكسور المنون نحو (طِيّ) أو (طِيّ).  
هذا، وجعل الكسرة تحت الحرف  
المشدّد أولى. أما الهمزة بصورة الألف  
فبعضهم يكتفي بكسرة تحت الألف، هكذا  
(إنّ). وبعضهم يضع القطعة تحت الحرف  
هكذا (إنّ) وهو الأولى.

(نحو) مواقع الكسر: إن الكسرة لا تكون  
علامة إعراب ولا بناء في الفعل، وذلك لثقلها  
وثقل الفعل. بل إن الاسم إن أشبه الفعل  
امتنع كسره، وذلك في الممنوع من الصرف،  
يجر بالفتحة.  
ومن أمثلة المبني على الكسر: أمس،  
ونزال، وخبث، وهؤلاء.

والكسرة علامة الجرّ في الأسماء،  
وعلامة النصب في جمع المؤنث السالم  
والملاحق به نحو: سمعت الدعواتِ عندما  
رأيتُ عَرَفاتِ.

وتكون الكسرة علامة للتأنيث في التاء  
والكاف نحو: ذهبتِ، ورأيتكِ.

والأصل في التخلص من النقاء الساكنين  
أن يكون بكسر. نسر. ﴿بِئْسَ اللَّهُ فَاعْبُدْ﴾  
اهـ.

### □ الكشف

(عروض) الكشف من علل النقص،  
وهو حذف السابغ المتحرّك من التفعيلة.  
ومثاله (مفعولات) تصبح بعد الكشّف  
(مفعولا) وتحول إلى (مفعولن).

أعضاء النطق تماماً كما تتكَيَّفُ للنطق ببياءِ  
المدّ، لأن ياء المدّ ليست إلا كسرة طويلة،  
أو- إن شئت فقلّ- ليست الكسرة إلا ياء  
قصيرة.

وعند النطق بهما يرتفع الطرف الأمامي  
من اللسان نحو الحَنَكِ الأعلى إلى أقصى ما  
يُمكن، بحيث يكون الفراغ بينهما كافياً  
لمرور الهواء دون أن يحدث أي نوعٍ من  
الحفيف.

فإن زاد الارتفاع ونتج الحفيف فذاك  
موضع الياء الصامتة (أعني التي ليست حرف  
مدّ) كما في (بَيْت) (الأصوات اللغوية/  
٣٢).

هذا، وإن الكسرة أثقل من الفتحة  
وأخف من الضمة.

(إملاء) كتابة الكسرة: أصل كتابة  
الكسرة كانت رأس ياء صغيرة تُكتب تحت  
الحرف هكذا ى وهي مأخوذة من الياء  
الكبيرة، لأن الكسرة عند إشباعها تصير ياءً.  
إلا إنهم مع كثرة الاستعمال اكتفوا ببعض  
هذه الياء الصغيرة. (والي / ١٩٨) وتكتب  
الآن الكسرة بشكل خط صغير مائل تحت  
الحرف هكذا ى.

وإن كان الحرف المكسور مشدّداً أو  
همزة بصورة الألف، جاز أن تكون الكسرة  
تحت الحرف على الأصل، وجاز أن تكون  
تحت الهمزة أو الشدة هكذا (يُذَبِّح) أو  
(يذَبِّح) و(أَنَّ) أو (أَنَّ) (والي / ٢٠٢) ومثل

٢- أن تكون توكيداً لمعرفةٍ ويجب إضافتها إلى اسم مُضَمَّر راجع إلى المؤكِّد، نحو: ﴿فسجد الملائكة كلُّهم﴾ وقد يخلفه الظاهر، كقول الشاعر:

كَمْ قَدْ ذَكَرْتُكَ لَوْ أُجْزِيَ بِذِكْرِكُمْ  
يَا أَشْبَهَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ بِالْقَمَرِ

ويجوز توكيد النكرة المحدودة كقول

الشاعر:

نَلَيْتُ حَوْلًا كَامِلًا كُلَّهُ  
لَا نَلْتَقِي إِلَّا عَلَى مَنْهَجِ

٣- أن لا تكون تابعة بل تالية للعوامل نحو: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ ونحو: ﴿وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ﴾.

هذا، وإن لفظ كُلُّ حكمه الأفراد والتذكير، وأما معناها فبحسب لفظ ما تضاف إليه، فإن كانت مضافةً إلى منكرٍ وجب مراعاة لفظ المضاف إليه كقوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ ونحو: كل صديقين لا بُدَّ أن يفترقا. وقول الشاعر:

وَكُلُّ بَنِي أُمَّ سَدْحُلٍ بَيْنَهُمْ  
دُوَيْهِيَّةٌ تَصْفَرُّ مِنْهَا الْأَنَامِلُ

فلا يجوز: كُلُّ رَجُلٍ مِنْ إِخْوَتِكَ لَهُمْ كُتُبٌ. وإنما تقول: كل رجلٍ من إخوتك له كتب.

وهذا في نفس جملة كل، أما في الجمل اللاحقة فيجوز مراعاة معنى المضاف إليه، كقوله تعالى: ﴿وحفظًا من كلِّ شيطانٍ مارِدٍ. لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى﴾.

## □ الكف

(عروض) ر: الزحاف.

## □ الكف

(نحو) ليس لنا من الحروف التي تكف العامل عن عمله إلا (ما). ر: ما - ما الكافة.

## □ كُ

كل: اسم موضوع لاستغراق أفراد المنكر نحو: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ وأفراد المَعْرِفِ المجموع نحو: ﴿وَكُلَّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾ واستغراق أجزاء المفرد المَعْرِفِ نحو: كل زيدٍ حَسَنٌ. فإذا قلت: أكلت كل رغيفٍ لزيدٍ كانت لعموم الأفراد. فإن أضفت الرغيف إلى زيدٍ فقلت: أكلت كُلَّ رَغِيفٍ زَيْدٍ صارت لعموم أجزاء فردٍ واحد. ومن هُنَا وَجَبَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُنْكَرٍ جِبَارًا﴾ تقديرُ كُلِّ بَعْدَ (قَلْبٍ) لِيَعْمَ أَفْرَادَ الْقُلُوبِ كَمَا عَمَّ أَجْزَاءَ الْقَلْبِ.

ولكلمة كُلِّ ثلاثة استعمالات:

١- أن تكون نعتًا لنكرةٍ أو معرفةٍ فتدلُّ على كماله، وتجبُ إضافتها إلى اسم ظاهرٍ يماثلُه لفظًا ومعنى، نحو: أَطْعَمَنَا الْأَمِيرُ شَاةً كُلَّ شَاةٍ، وقول الشاعر:

وَأَنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفُلْجٍ دِمَاؤُهُمْ  
هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ

(فُلْجٍ) بَلَدٌ بِأَسْفَلِ نَجْدٍ وَتَسْمَى الْآنَ الْأَفْلَاجَ.

كُلُّ القوم، ولم آخذ كِلُّ الدراهم. فإن ذلك يفهم منه أن بعض القوم جاء، وأنه آخذ بعض الدراهم.

وإن وقع النفي في حيز كِلُّ اقتضى ذلك نفي الفعل عن كل فرد كقولك: كِلُّ القوم لم يحضروا. وكِلُّ الدراهم لم آخذها. فالمعنى أنه لم يحضر من القوم أحد، ولم تأخذ من الدراهم شيئاً.

قال التفزازاني: «والحق أن القاعدة الأولى من هاتين القاعدتين أغلبية» فمما خالفها قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يَحِبُّ كُلَّ مَخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ وقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يَحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ إذ إن الله لا يحب من هؤلاء أحداً (المغني وحاشية الأمير ١/١٧٠).

### □ كِلَا وَكِلْتَا

مفردان لفظاً، مثنيان معنى، ملازمان للإضافة لفظاً ومعنى إلى كلمة واحدة معرفة دالة على اثنين نحو: ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهُمَا﴾ ﴿إِذَا يَلْفَنَنَّ عِنْدَكَ الْكَبِيرَ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا﴾.

ونحو قول الشاعر:

إِنَّ لِلْخَيْرِ وَلِلسُّرِّ مَدَى  
وَكَيْلًا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبْلُ

أي: وكلاهما.

ويجوز مراعاة لفظ كلا وكِلْتَا في الأفراد نحو: ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهُمَا﴾ ويجوز مراعاة معناهما، وهو قليل، وقد اجتمعا في

وإن كانت كِلُّ مضافةً إلى معرفة، فقالوا: يراعى لفظها وهو الإفراد والتذكير ولا يجوز مراعاة معناها. فلا تقول: كلهم قاثمون. قال الله تعالى: ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾ وقوله تعالى في ما يحكيه عنه نبيُّه عليه الصلاة والسلام: ﴿يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ﴾ الحديث. وقوله عليه الصلاة والسلام: ﴿كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فِبَائِعِ نَفْسِهِ فَمَعْتَقَهَا أَوْ مَوْبِقَهَا﴾ و﴿كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ﴾ و﴿وَكِلْنَا لَكَ عَبْدٌ﴾.

وهذا في جملة كل. وأما في الجمل اللاهقة فيجوز مراعاة المضاف إليه، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ كُلَّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا. لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا﴾.

فإن قُطِعَتْ عن الإضافة لفظاً فإن المقدَّر إن كان مفرداً نكرة وَجَبَ الإفراد، كما لو صُرِّحَ بِالْمُفْرَدِ، وإن كان جمعاً معرفاً وَجَبَ الجمع. فالأول نحو: ﴿كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾ ﴿كُلُّ آمَنَ بِاللَّهِ﴾ ﴿كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ﴾ إذ التقدير: كل أحد. والثاني نحو: ﴿كُلُّ لَهُ قَانِتُونَ﴾ ﴿كُلُّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ ﴿وَكُلُّ آتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾ ﴿وَكُلُّ كَانُوا ظَالِمِينَ﴾ أي: كلهم. (المغني ١/١٦٤-١٧٠).

(بيان): (كُلُّ) مع النفي: قال البيانون: إذا وقعت (كل) في حيز النفي كان النفي موجهًا إلى الشمول خاصة، وأفاد بمفهومه ثبوت الفعل لبعض الأفراد. كقولك: ما جاء

قول الفرزدق يصف قَرَسَيْنِ:

### □ الكلام

(نحو) الكلام هو اللفظ المفيد لمعنى يحسن السكوت عليه.

كلاهُمَا حِينَ جَدَّ السَّيْرُ بَيْنَهُمَا

قد أَقْلَعَا وَكَلَامًا أَنْفَيْهِمَا رَابِي

وأقل ما يتألف الكلام: من اسمين كزيد قائم، أو من فعل واسم كقام زيد، ومنه «استقم»، فإنه من فعل الأمر المنطوق به، ومن ضمير المخاطب المقدّر بأنّ (التوضيح ١١/١).

ويجب مراعاة اللفظ في نحو: كلاهما محبٌ لصاحبه، لأن معناه: كل منهما، كقول الشاعر:

كَلَانَا غَنِيٌّ عَنِ أَخِيهِ حَيَاتُهُ

ونَحْسُنُ إِذَا مِتْنَا أَشَدُّ تَغَانِيًا

وقد يعبر عن الكلام بـ (الجملة التامة).

(المغني ١ / ١٧٢، ١٧٣).

وإخراج الكلام يسمى النطق (ر: النطق).

### □ كَلَاً

(نحو) كَلَاً مركبة عند ثعلب من كاف التشبيه ولا النافية، قال: وإنما شُدِّدَتْ لَأَمُهَا لتقوية المعنى، ولِدَفْعِ تَوَهُمِ بَقَاءِ مَعْنَى الكلمتين. وهي عند غيره بسيطة.

### □ كَلِمًا

(نحو) كَلِمًا في نحو: ﴿كَلِمًا رَزَقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ﴾ منصوبة على الظرفية باتفاق، وناصبها الفعل الذي هو جواب في المعنى، مثل (قالوا) في الآية السابقة. وجاءتها الظرفية من جهة (ما) فإنها حرف مصدرية والجملة بعده صلة له فلا محل لها نحو: ﴿كَلِمًا نَضَجَتْ جَلُودُهُمْ بِذَلْنَاهُمْ﴾ ﴿كَلِمًا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ﴾ ﴿وَكَلِمًا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ﴾ ﴿وَإِنِّي كَلِمًا دَعَوْتُهُمْ لَتَفْقَرَنَّ لَهُمْ جَعَلُوا﴾.

وهي حرف معناه الرَّدْعُ والزُّجْرُ لا معنى لها إلا ذلك. وهي غالباً للزجر عما تَضَمَّنَتْه الكَلَامُ السابق لها. وقد تكون للزجر عما قبلها وما بعدها، أو ما عُهد من المخاطب وإن لم يُفِده الكَلَامُ. ومن أمثلتها قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَهُ عَظَامَهُ... كَلَّا لَا وَزَرَ. إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ﴾ وقوله: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا. كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾ وما تدل فيه على الرَّدْعِ عن خارج مضمون الكَلَامِ ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ... كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ﴾ (المغني ١ / ١٦٠، ١٦١).

(وكَلِمًا) أداة شرط من حيث المعنى، فمن هنا احتيج بعدها إلى جملتين إحداها مُرْتَبَةٌ على الأخرى. وهي تقتضي التكرار (المغني ١٧١/١).

## □ الكلمة

(نحو) الكلمة النحوية هي القول الذي يدل على معنى مفرد. وهي ثلاثة أنواع: فهي إما اسم، وإما فعل، وإما حرف (ر: الاسم. الفعل. الحرف) أما في عَرَفِ أهل اللغة فإن الكلمة قد تطلق على الكلام، نحو قوله تعالى: ﴿كَلِمَاتٍ لَهَا كَلِمَةٌ﴾ ومثل ذلك قوله ﷺ: «أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد: ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلٌ» (التوضيح ١/ ١٣-١١).

## □ كَم

كم على وجهين: خبرية واستفهامية. ويشتركان في خمسة أمور: الاسمية، والإبهام، والافتقار إلى التمييز، والبناء، ولزوم التصدير. ويفترقان في خمسة أمور:

- ١- أن الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق والتكذيب بخلافه مع الاستفهامية.
- ٢- أن المتكلم بالخبرية لا يستدعي من مخاطبته جواباً لأنه مُخْبِرٌ والمتكلم بالاستفهامية يستدعيه لأنه مُسْتَعْبِرٌ.
- ٣- أن الاسم المُبَدَل من الخبرية لا يقتربن بالهمزة بخلاف المُبَدَل من الاستفهامية. يقال في الخبرية: كم كتب لي، خمسون بل ستون. وفي الاستفهامية: كم مالك؟ أعشرون أم ثلاثون.
- ٤- أن تمييز الخبرية مُفْرَدٌ أو مجموعٌ. ولا يكون تمييز الاستفهامية إلا مفرداً.

٥- أن تمييز الخبرية واجبٌ جرُّه بالإضافة أو بيمينٍ وتمييز كم الاستفهامية منصوب. ويجوز جرُّه بيمينٍ كقوله تعالى: ﴿سَلِّبْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَ آتَيْنَاهُم مِّن آيَةٍ بَيِّنَةٍ﴾ فإن جُرَّت كم الاستفهامية جازَ جَرَ تمييزها وجازَ نُصْبُها، نحو: بكم درهمٍ اشتريت أو بكم درهماً (المغني ١/ ١٥٧، ١٥٨).

## □ الكناية

(بيان) الكناية لفظ أُريد به لازم معناه مع جواز إرادة معناه الأصلي حينئذ كقولك: فلان طويل النجاد، أي: طويل القامة، وفلانة تؤوم الضحى، أي: مرفهة مخدومة غير محتاجة إلى السعي بنفسها في إصلاح المهمات، وذلك أن وقت الضحى وقت سعي نساء العرب في أمر المعاش وكفاية أسبابه وتحصيل ما يحتاج إليه في تهيئة المتناولات وتدبير إصلاحها، فلا تنام فيه من نساها إلا مَنْ يكون لها خدام ينوبون عنها في السعي لذلك، ولا يمتنع أن يراد مع ذلك طول النجاد والنوم في الضحى من غير تأويل.

فالفرق بينها وبين المجاز هو من هذا الوجه، أي: من جهة إرادة المعنى مع إرادة لازمه، فإن المجاز ينافي ذلك، فلا يصح في نحو قولك - في الحمام أسد - أن تريد معنى الأسد من غير تأويل.

الحطب تحت القدور، ومنها إلى كثرة الطبائخ، ومنها إلى كثرة الأكلة، ومنها إلى كثرة الضيفان، ومنها إلى الكرم.

٣- الكناية عن نسبة: كقول زياد الأعجم:

إِنَّ السَّاحَةَ وَالْمَرْوَةَ وَالنَّدَى  
فِي قُبَّةٍ ضُرِبَتْ عَلَى ابْنِ الْحَشْرَجِ

فإنه حين أراد ألا يصرح بإثبات هذه الصفات لابن الحشرج جَمَعَهَا فِي قُبَّةٍ تَبِيهًا بِذَلِكَ عَلَى أَنَّ مَحَلَّهَا ذُو قُبَّةٍ، فَأَفَادَ إِثْبَاتَ الصِّفَاتِ الْمَذْكُورَةِ لَهُ بِطَرِيقِ الْكِنَايَةِ. وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُمْ - الْمَجْدُ بَيْنَ ثَوْبِيهِ، وَالكَرْمُ بَيْنَ بُرْدِيهِ.

الكناية بالتعريض: الموصوف في القسم الثاني والثالث قد يكون مذكوراً كما مر، وقد يكون غير مذكور، كما تقول في التعريض بمن يؤدي المسلمين: المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، أي: ليس المؤذي مسلماً. وعليه قوله تعالى في التعريض بالمنافقين: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ أي: يؤمنون مع الغيبة عن حضرة النبي ﷺ أو أصحابه رضي الله عنهم، أي: هدى للمؤمنين عن إخلاص لا للمؤمنين عن نفاق.

والكناية تتفاوت إلى تعريض وتلويح ورمز وإيماء وإشارة: فإن كانت عرضية فالمناسب أن تسمى تعريضاً، وإلا فإن كان بينها وبين المكنى عنه مسافة متباعدة لكثرة

هذا، ومن أغراض الكناية أنها تقدم لك الحقيقة مصحوبة بدليلها، وأنها تبرز المعقول في صورة المحسوس، وأنه يحترز بها عما لا يليق التعبير به، إلى غير هذا من أغراضها.

أقسام الكناية: الكناية ثلاثة أقسام. لأن المطلوب بها إما ذات أو صفة أو نسبة.

١- الكناية عن ذات: مثاله قول الشاعر كناية عن القلب:

الضارِبِينَ بِكُلِّ أبيضِ مَخْدَمٍ  
وَالطَّاعِنِينَ مَجَامِعِ الْأَضْغَانِ  
وَنَحْوَهُ قَوْلُ الْبَحْتَرِيِّ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا قَتْلَهُ الذُّئْبِ:

فَاتَّبَعْتُهَا أُخْرَى فَأَضَلَّتْ نَصْلَهَا  
بِحَيْثُ يَكُونُ اللَّبُّ وَالرَّعْبُ وَالْحَقْدُ

٢- الكناية عن صفة: وهي ضربان: قريبة وبعيدة، فالقريبة ما ينتقل الذهن منها إلى المطلوب بها لا بواسطة، كقولهم كناية عن طول القامة: طويل نجاهه، وطويل النجاد، ومنها قول الحماسي:

أَبَتْ الرُّوَادِفُ وَالْثُدَيْيُ لِقُمْصِهَا  
مَسَّ الْبَطُونُ وَإِنْ تَمَسَّ ظُهُورًا

والبعيدة ما ينتقل الذهن منها إلى المطلوب بها بواسطة، كقولهم كناية عن الأبله: عريض الوسادة، فإنه ينتقل من عرض الوسادة إلى عرض القفا، ومنه إلى البله. وكقولهم: كثير الرماد، كناية عن المضياف، فإنه ينتقل من كثرة الرماد إلى كثرة إحراق

بمعنى (لَمَّة) وعلى ما المصدرية كقول الشاعر:

إذا أنت لم تنفع فضرر فإنما  
يرجى الفتى كيما يضر وينفع

وقد تدخل كي على المضارع فينتصب بعدها، فيكون الكلام دالاً على التعليل. وقد تدخل عليها لام التعليل، قال الله تعالى:

﴿كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم﴾  
وقال: ﴿لكي لا تأسوا على ما فاتكم﴾ فقيل

إن (كي) ناصبة دائماً والتعليل مستفاد من اللام ظاهرة أو مقدرة. وقيل إن كي تعليلية

جارية دائماً والنصب بعدها بـ (أن) ظاهرة أو مقدرة. وقيل: إن ظهرت اللام فهي

مصدرية، وإن لم تظهر وكان بعدها (أن) فهي جارية. وإن لم يكن قبلها لام ولا بعدها

(أن) فهي محتملة للأمرين. وكذلك إن كان قبلها اللام وبعدها (أن) كقول الشاعر:

أردت لكيما أن تطير بقرتبي  
فتشركها شناً بيضاء بلقع

(المغني ١ / ١٥٦، ١٥٧).

### □ كَيْتٌ

كيت اسم يكنى به عن الحديث. ولا تستعمل إلاً مكررة مع الواو أو دونها تقول: حدثني فلان فقال كيت وكيت. أو: فقال كيت كيت.

### □ كَيْفٌ

(نحر) ١- كيف الاستفهامية: تكون

الوسائط كما في: كثير الرماد، وأشباهه فالمناسب أن تسمى تلويحاً، لأن التلويح هو أن تشير إلى غيرك عن بعد، وإلاً فإن كان فيها نوع خفاءً فالمناسب أن تسمى رمزاً، لأن الرمز هو أن تشير إلى قريب منك على سبيل الخفية، وإلاً فالمناسب أن تسمى إيماء وإشارة، كقول أبي تمام يصف إبلاً:

أبينَ فما يزن سوى كريمٍ  
وحسبُك أن يزن أبا سعيد

فإنه في إفادة أن أبا سعيد كريم غير خافٍ.

والتعريض كما يكون كناية قد يكون مجازاً، كقولك: آذيتني فستعرف، وأنت لا تريد المخاطب بل تريد إنساناً يسمع كلامك. وإن أردتهما جميعاً كان كناية (الإيضاح ٣ / ١٧٣-١٨٨).

كنايات العدد: كم، وكأين وكذا كنايات عن الأعداد. (رها).

الاستعارة بالكناية: ر: الاستعارة - الاستعارة المكنية.

### □ الكوفي

الخط الكوفي: ر: الخط - الخط الكوفي.

### □ كي

كي حرف بمنزلة لام التعليل معني وعملاً وهي الداخلة على (ما) الاستفهامية في قولهم في السؤال عن العلة (كَيْمَةً)

كيف استفهاماً إماماً حقيقياً، نحو: (كيف زيدٌ) أو غيره، نحو: ﴿كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم﴾ فإنه أُخْرِجَ مُخْرَجَ التَّعْجَبِ.

٢- كيف الشرطية: اسم شرطٍ تقتضي

فعلين مُتَّفَقِي اللَّفْظِ والمعنى غير مجزومين، نحو: كيف تصنع أصنع. ولا يجوز: كيف

تجلس أذهب، باتفاق. ولا: كيف تجلس

أجلس بالجزم عند البصريين. وقيل: يجوز

بشرط اقترانها بما كقولك: كيفما تسافر

أسافر. وقالوا: ومن ورودها شرطاً قوله

تعالى: ﴿بل يدها مبسوطتان ينفق كيف

يشاء﴾ ﴿يصوركم في الأرحام كيف يشاء﴾

﴿فيسطه في السماء كيف يشاء﴾ وجوابها في

ذلك كله محذوفٌ لدلالة ما قبلها (المغني

١/١٧٣).

وتقع خبراً، نحو: كيف أنت، وكيف كنت؟

وتقع حالاً، نحو: كيف جاء زيد؟ أي: على أي حالة جاء زيد؟

وتأتي في هذا النوع مفعولاً مطلقاً أيضاً،

ومنه: ﴿كيف فعل ربك بأصحاب الفيل﴾ إذ

المعنى: أي فعلٍ فَعَلَ ربك.

وعن سيبويه أن كيف ظرفٌ وموضعها

النصب دائماً، وتقديرها: في أي حالٍ؟ أو:

على أي حالٍ؟ والجواب المطابق عند

سيبويه أن يقال: على خيرٍ، ونحوه. فإن